الحزب الوطنى الديمقراطى
الأمانة العامة
لجنة الشئون الاقتصادية والمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقاء العمل السنوى الرابع
حـــول
القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى
التحديات الجديدة ومداخل المواجهة
٢٩ - ٣٠ يناير ١٩٩٥

مداخل مواجهة تحديات المستقبل
« القضايا العشر »

ورقه مقدمة من
أ.د / حنفى سليمان
استاذ إدارة الأعمال
عميد كلية التجارة - جامعة الزقازيق

مقدمه :

لا تستهدف هذه الورقة الحديث عن التحديات التى يتوقع أن يواجهها الاقتصاد المصرى في المستقبل القريب ، كما أنها لاتستهدف تأصيلها لتبيان أهميتها والضرورة الملحه للتعامل معها ، فذلك كله تاريخ يعرفه الخاصة والعامة أيضا .

إن هذه الورقة تهدف إلى اقتراح مجموعة المداخل التى يجب مناقشتها والأخذ بالصالح منها كأسلوب لمواجهة تحديات المستقبل وذلك من خلال طرح مجموعة من الاقتراحات المحددة ترتبط بعشر قضايا أرى أنها مداخل متوازية ومكملة لبعضها البعض يجب التركيز عليها جميعا في ذات الوقت للمواجة القريبة والبعيدة لتحديات المستقبل ، وهذه القضايا هى :

- قضية الأمن والأمان والاستقرار .
- قضية السكان والبطالة .
- قضية الاسكان .
- قضية التعليم .
- قضية البحث العلمى .
- قضية الادارة والخصخصة .
- قضية التصدير .
- قضية الادارة المحلية .
- قضية القيادة .
- قضية الاعلام .

أن هذه المداخل تمثل فى مجملها نظرة شاملة ، بل أقول " صحوة يجب أن يفيق عليها المجتمع المصرى بأسره تحت شعار : " مصر .... تكون ..... أو ... لا ... تكون "

القضية الأولى
الأمن والامان والاستقرار

الاقتراح الأول :

النظر فى حرمان كل من تثبت أدانته فى أعمال العنف والارهاب من مجانية التعليم هو وأولاده

الاقتراح الثانى :

النظر فى حرمان كل من تثبت أدانته فى أعمال العنف والارهاب من كافة المزايا المجانية أو المدعمه الأخرى ومنها المزايا التموينية .

الاقتراح الثالث :

النظر فى تشكيل " الهيئة القومية للاغاثه من الكوارث " كتنظيم متحرك بعضويات ثابته من الوزارات والمحافظات المعنيه برئاسة رئيس الوزراء أو نائبه . وعند الحاجه ، تبدأ الهيئه عملها بشكل مستقل ومنفصل عن الوزارات والمحافظات حتى أنتهاء الأزمة . (تفاصيل هذا المقترح موجوده لدى هذا الكاتب).

القضية الثانية
السكان والبطالة

الاقتراح الرابع :

النظر فى قصر مجانية التعليم على عدد محدد من الأبناء ، يتحمل بعدها رب الأسرة تعليم أولاده بمصروفات كامله .

الاقتراح الخامس :

النظر فى قصر المزايا الأخرى ، وخاصة المزايا التموينية ، على عدد محدد من الأبناء فقط .

الاقتراح السادس :

النظر فى إحياء دور النقابات المهنيه ، بما تملكه من أموال وخبرات ، فى ايجاد فرص عمل لأعضائها من الشباب سواء من خلال التوجيه أو الارشاد أو من خلال استثمار أموالها ، أو كليهما .

القضية الثالثة
الاسكان

الاقتراح السابع :

النظر فى إحياء دور النقابات المهنيه للمساهمه فى حل مشكلة الاسكان لأعضائها من الشباب من خلال استثمار أموالها فى انشاء مصانع مواد البناء والحوائط الجاهزة للتمتع بمزايا الانتاج الكبير المدى ، علي أن تقوم الدوله بتقديم الارض بالمجان وكذلك اقامة البنيه الأساسية أما بالكامل أو بالمشاركة مع النقابات .

القضية الرابعة
التعليم

الاقتراح الثامن :

اعادة النظر فى فلسفة وأهداف مجانية التعليم الجامعى بهدف ترشيدها وزيادة فاعليتها ، مع عدم المساس بمجانية التعليم الأساسى .

الاقتراح التاسع :

ضرورة أن ينبع تطوير التعليم الجامعى من القاعدة وليس من قمة الهرم التنظيمى بالجامعة ، وهذه فلسفة لا تحقق الآن فى ظل المركزية الشديدة فى الادارة الجامعية .

الاقتراح العاشر :

ضرورة مسائلة الادارة الجامعية وفقا لمعايير الانجاز والتطوير وليس وفقا للتطبيق الحرفى للقانون واللائحه ، ذلك أن التطوير يتطلب الأخذ بروح ومضمون القانون وليس بنصوصه الجافه .

الاقتراح الحادى عشر :

ضرورة الأخذ بمبدأ اللامركزية الحقيقية في مجال الادارة الجامعية ، ذلك أن قانون الجامعة ولائحته مليئه بالفاظ مثل " يجوز " و" اعتماد " وهى الفاظ يساء استخدامها بهدف تركيز السلطات

الاقتراح الثانى عشر :

ضرورة اتباع منهاج " ورش العمل " لدراسة محاور التطوير بكل كلية جامعية ، حيث يبدأ المنهاج بتحديد الرسالة والأهداف والأنشطة وأخيراً المدخلات اللازمه لتحقيق الأهداف ، وبذلك يصبح التطوير حقيقه وليس وهما .

الاقتراح الثالث عشر :

النظر فى طباعة كتيبات توضح طبيعة تحديات المرحله القادمه وأثرها علي مستقبل شباب مصر وتدريسها بالجامعات كمادة نجاح ورسوب .

الاقتراح الرابع عشر :

ضرورة العمل على بناء مواطن المستقبل الصالح بطباعة كتيبات تتضمن القيم الايجابية وتدريسها بالمدارس كمادة نجاح ورسوب .

الاقتراح الخامس عشر :

النظر في الغاء نظام الانتساب الموجه واستبداله بنظام التعليم المتوازى وهو نظام أكثر أصالة وفاعلية لايهدف الى الحلول الوسط حيث يهدف الى فتح أبواب الجامعة للتعليم بمصروفات حقيقيه كامله لذوى المجاميع الضعيفه . (هذا النظام سبق طرحه بتفاصيله فى جريدة الاهرام قبل نظام الانتساب الموجه بشهور قليلة وموجوده لدى هذا الكاتب) .

الاقتراح السادس عشر :

النظر فى انشاء عدد من جامعات الدراسات العليا (اقتراح أربع جامعات لتغطية مصر) بالنسبه للكليات النظرية وهى الآداب والتجارة والحقوق والتربية حتى يمكن تطوير الدراسات العليا تطويراً جذريا مع تفادى أعباء النقد الأجنبى الناتج عن الايفاد للخارج .

الاقتراح السابع عشر :

ضرورة أن يساهم القطاع الخاص والاستثمارى فى مجال انشاء وإدارة جامعات الدراسات المشار اليها عاليه .

الاقتراح الثامن عشر :

النظر يفي فصل مرحلة التعليم ما قبل الجامعى عن مرحلة التعليم الجامعى نظرا لاختلاف طبيعة المرحلتين التعليمتين من ناحية ولازدياد الأعباء من ناحية أخرى ، مما يعبق عملية التطوير .

القضية الخامسة
البحث العلمى

الاقتراح التاسع عشر :

النظر فى ضم البحث العلمى مع التعليم العالى (بعد فصل مرحلة التعليم ما قبل التعليم الجامعى من الأخير) ذلك أن البحث العلمى والتعليم العالى وجهان لعملة واحده ، مع ايجاد سبل التعاون والتنسيق مع الأجهزه القومية للبحث .

القضية السادسة
الادارة والتخصيصية

الاقتراح العشرون :

الابقاء علي ملكية وادارة الدوله للشركات العملاقة أو تلك ذات الطبيعة الاستراتيجية .

الاقتراح الواحد والعشرون :

النظر فى قيام كبرى الشركات بالقطاع الخاص والاستثمارى بشراء الشركات المماثلة لها فى النوع المملوكه للقطاع العام وكذلك اداراتها ، وهو دور قومى يجب أن تقوم به . كما اقترح أن يتم الشراء بواقع ٥١٪ على أن تتقلص ملكية الدولة تدريجيا من خلال سداد مستحقاتها ، وبذلك يمكن خصخصة الادارة مع إبقاء خصخصة الملكية حفاظا على الصالح العام .

الاقتراح الثانى والعشرون :

اقتراح وضع جدول زمنى لتنفيذ عملية الخصخصه مع البدء بقوائم الشركات الأكثر نجاحا واستخدام حصيلة البيع لتعديل الهياكل التمويلية لمجموعة الشركات التاليه لها فى النجاح حتى يمكن بيعها أو طرحها فى سوق الأوراق الماليه ، بطريقة ميسوره ... وهكذا حتى يمكن الانتهاء من عملية الخصخصة بأقل الاضرار المالية والاجتماعية الممكنه .

الاقتراح الثالث والعشرون :

النظر فى منح بعض المزايا الضريبيه والتأمينيه للشركات مقابل تقديم فرص عمل جديده للشباب .

الاقتراح الرابع والعشرون :

نظرا لانتشار الحديث عن ضرورة الأخذ بفلسفة " ادارة الجودة الشاملة " فاننى اقترح عدم تطبيقها كما هو معمول به فى الخارج نظرا لاختلاف التركيبة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصرى ، والا إنكست الادارة المصرية . لذلك فاننى اقترح البحث عن ضمانات نجاح فلسفة ادارة الجودة الشاملة وفقا لطبيعة المجتمع المصرى قبل البدء فى تطبيقها .

القضية السابعة
التصدير

الاقتراح الخامس والعشرون :

النظر في تشكيل لجنة على مستوى عال من الغرف التجارية والاتحادات ووزارة الصناعة ووزارة الزراعة والوزارات المختصه برئاسة نائب رئيس الوزراء لدراسة وتحديد قوائم مختلف السلع التى تتمتع أو يمكن أن تتمتع بميزات تصديرية ، ضمانا لانجاح سياسة التصدير . وارتباطا بذلك ، فإننى اقتراح وضع خطة زمنيه (فى حدود فترة السماح الممنوحه لمصر) للارتقاء بمستوى المواصفات تدريجيا حتى تصل الى المواصفات العالمية التى تحمل شهادة ISO .

الاقتراح السادس والعشرون :

اقترح أن تمثل نفس اللجنه السابقة مع الجهات الحكومية المعنيه بالتعامل مع نظم واجراءات التصدير لازالة آية معوقات تعترض سياسات التصدير .

القضية الثامنة
الادارة المحلية

الاقتراح السابع والعشرون :

اقترح دراسة شكل العلاقات التنظيمية بين مجلس الوزراء من ناحية وبين المحافظين من ناحية أخرى . وهنا فاننى اقترح ضم المحافظين ، حتى على مستوى محافظى الاقاليم ، الى مجلس الوزراء مع تحويل بعض الوزارات الى وزارات دوله ونقل اختصاصاتها للمحافظين دون المساس بالوزارات السيادية أو تلك التى تتعدى أنشطتها الحدود الجغرافية للمحافظات . أن هذا الاقتراح يهدف الى الارتقاء بمستوى الأداء فى كافة الانشطه مع امكان مسائلة المحافظين عن الأخطاء مساءلة كاملة .

(هذا الاقتراح موجود لدى هذا الكاتب بكافة تفاصيله)

القضية التاسعة
القيـــــادة

الاقتراح الثامن والعشرون :

اقترح البدء فورا فى تقييم القيادات الادارية في كافة مواقع العمل الانتاجى والخدمى على مستوى الدولة بالكامل أستنادا الى معايير موضوعية مثل الدقة والأمانة والانجاز والتطوير .

الاقتراح التاسع والعشرون :

اقترح استبدال تلك القيادات ، التى قد لا تكون موضع مؤاخذه بالضرورة ، ولكن تلك غير الصالحة للمرحلة القادمه بحيث يكون المعيار الأساسى هو القدرة على التطوير والتحديث وبغض النظر عن بلوغ سن الستين .

القضية العاشرة
الاعـــــلام

الاقتراح الثلاثون :

اقترح وضع خطه اعلامية متكاملة للمرحلة القادمة لابراز طبيعتها وتأثيرها علي الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمصر وشباب مصر من خلال تكثيف استخدام كافة وسائل الاعلام وذلك لتغطية الموضوعات التالية :

- المشكلة السكانية وأثرها على مستقبل مصر الاقتصادى وبالتالى شبابنا فى المستقبل .
- ابراز القيم الاجتماعية الايجابية لجميع أفراد المجتمع كبيرهم وصغيرهم .
- ابراز أهمية الأمن والامان والاستقرار وأثرها على مستقبل الشباب .
- ابراز دور النقابات المهنيه .

- ابراز اتفاقية التجارة العالمية والتعريفة الجمركية بمالها وما عليها ، وآثارها على مستقبل البلاد .
- ابراز وتحديد ماهية الدور الايجابى لشباب مصر فى المرحلة القادمة .
- ترشيد الاستهلاك .

اعود فأكرر اننى لم اطرح هذه القضايا وكذلك المقترحات المرتبطه بها على سبيل الحصر ، فاننا ولاشك فى حاجه الى الاستزاده من خبرات الجميع .

وفقنا الله لما فيه خير الأمة العريقة